

## بيان صحفي

ستاندرد تشارترد يصدر تقريره الاقتصادي: المعنويات الغريزية تعاود اتقادها

ارتفاع الثقة بالاقتصاد العالمي وفي الأسواق المالية مع تكشف فصول عام 2017

14 مايو 2017، دبي – يظهر الاقتصاد العالمي حالياً مؤشرات طيبة مستفيداً من النمو القوي للاقتصاد الأمريكي وبيانات الصادرات القوية المسجلة في آسيا والازدهار الذي تشهده أسواق الأصول. ويعود الفضل في كثير من ذلك إلى عدد من العوامل المشتركة، منها ارتفاع أسعار النفط (لكن ليس ارتفاعاً شديداً)، ودورة المخزون الصيني وتوقعات انتعاش الاقتصاد في الولايات المتحدة.

ويعود كثير من ذلك إلى تحسن الثقة وعودة ما يعرف بـ "المعنويات الغريزية" – أي الدافع العفوي للتصرف بدل التمعن – لكن المعنويات الغريزية وحدها لن تكفي للحفاظ على تقدم الاقتصاد العالمي على المدى الطويل. فالازدهار الاقتصادي على مدى سنوات عدة يتطلب أسساً جوهرية أفضل وأكثر استدامة لدعم مشاعر الثقة المرتفعة حالياً.

كما يجب أن تؤخذ في الحسبان أيضاً مخاطر الأحداث. ورغم أن الاهتمام في هذا الصدد ينصب حالياً على الانتخابات، وخاصة في أوروبا، إلا أن التطور الأهم في الأشهر القليلة القادمة ربما يكون لقاء ترامب مع الرئيس الصيني شي جين بينغ في شهر أبريل. فمن شأن النبوة التصالحية من قبل الزعيمين أن تخفض احتمالات نشوب حرب تجارية وتعزز المعنويات الغريزية أكثر. أما الفشل في إيصال هذه النبوة فقد يوجه صفة مؤثرة لهذه المشاعر.

ولا يمكن أبداً التقليل من أهمية دور أسعار النفط في الأجواء الاقتصادية الإيجابية حالياً. فأسعار النفط حالياً في وضع طيب، فلا هي مرتفعة لدرجة تجعلها تضخمية ومعيقة للنمو ولا هي منخفضة لدرجة تسبب دوامة انكماشية وافتقاراً للاستثمار في إنتاج النفط.

ونتيجة لارتفاع الأسعار، بدأت أسواق التصدير الآسيوية تستعيد قدرتها التسعيرية. فقد شهدت المنطقة بيانات تصدير قوية بشكل مطرد هذا العام. وتمثل زيادة الأسعار أحد الأسباب الرئيسية وراء هذه القوة؛ أما زيادة أحجام الصادرات فكان دورها أقل. وفي الدول الآسيوية التي شهدت زيادة في أحجام الصادرات، كانت وجهة هذه الصادرات في غالبيتها إلى الصين وليس الولايات المتحدة. ومع أن قوة بيانات الصادرات أمر مرحب به، إلا أن الثقة ستعزز أكثر لو ارتفعت أحجام الصادرات كما ارتفعت أسعارها.

وتقدم لنا كوريا الجنوبية معلومات مفيدة عن المسار الذي ستسلكه الصادرات الآسيوية، وذلك باعتبارها اقتصاداً مفتوحاً وتقدم تقارير بيانات صادراتها قبل غيرها. تظهر البيانات الكورية الجنوبية ارتفاعاً عاماً في الأسعار قائماً على السلع، لكنها تظهر أيضاً ارتفاع صادرات أشباه الموصلات إلى الصين. ويرى بنك ستاندرد تشارترد أن الصين تتجنب حصول هبوط حاد عام 2017، مع تباطؤ طفيف لنموها لا ينزل دون 6.6 بالمائة.

وتكتسب دورة المخزون في الصين أهمية خاصة بالنسبة لبقية الأسواق الآسيوية باعتبارها وجهة رئيسية للصادرات في المنطقة. فبعد سنوات من تصريف المخزون، بدأت دورة المخزون الصيني في التحول عقب انتهاء انكماش مؤشر أسعار المنتجين، الأمر الذي سيمنح دفعة للإنتاج على المدى القصير، مما يزيد بدوره من طلب الصين على الواردات من الأسواق الآسيوية الأخرى.

أما في الولايات المتحدة، فثمة مجال لحصول خيبة أمل، مردّها الأسباب التالية: أولاً، رفع الاحتياطي الفدرالي لأسعار الفائدة سيبطل أي مفعول إيجابي للتحفيزات المالية. وثانياً، لن يزيد الإنفاق الأمريكي على البنى التحتية أكثر مما كان سيحصل بكل الأحوال. وثالثاً، ستكون التحفيزات المالية على الأرجح على شكل تخفيضات ضريبية، مما يؤدي إلى ارتفاع العجز.

لذلك فإن التطور المهم هذا العام سيتمثل في السياسات التي سينتهجها الاحتياطي الفدرالي، وليس سياسات ترامب. وهذه أول مرة منذ شهر يونيو 2004 يتوقع فيها حصول دورة رفع أسعار فائدة مديدة؛ إذ يعتقد بنك ستاندرد تشارترد رفع أسعار الفائدة مرتين هذا العام ومرتين مطلع عام 2018.

وبينما ينصب اهتمام معظم الناس على سياسة التجارة الإنعاشية التي سينتهجها الرئيس ترامب والنمو القوي الذي يتمتع به الاقتصاد الأمريكي الآن، سيعكف الكثيرون في الاحتياطي الفدرالي على تقييم الخيارات لمواجهة الانكماش القادم عند وصوله. فالوضع القوي حالياً للاقتصاد الأمريكي يمنح الاحتياطي الفدرالي

الفرصة للبدء برفع أسعار الفائدة باتجاه مستوى 3 بالمائة، ليكون أمامه فسحة كافية لخفض أسعار الفائدة وتحفيز الانتعاش الاقتصادي عند حصول انكماش ما.

في هذا السياق، علق ماريوس ماراثيفتس، كبير الاقتصاديين، على الوضع بقوله: "رغم المستويات العالية لمخاطر الأحداث، فقد بدأ الاقتصاد العالمي عام 2017 بداية حسنة. إذ عاد أثر المعنويات الغريزية إلى الظهور. ونعتقد أن الاقتصاد العالمي ما زال أمامه متسع للمضي قدماً خلال أرباع السنة القليلة القادمة، لكن الثقة القوية وحدها لن تكفي لاستدامة هذا المسار. فالمؤشرات الإيجابية التي نراها الآن غالبيتها مؤشرات مؤقتة بطبيعتها ونتوقع أن يؤدي تشديد السياسات النقدية إلى كبح النمو على المدى المتوسط. وسيكون للأحداث أهمية بالغة في الحفاظ على قوة المعنويات الغريزية في الوقت الراهن، وتتمثل أهم المخاطر في هذا الصدد في صعوبة التنبؤ بالسياسات الأمريكية القادمة وخطر الحروب التجارية."

-انتهى-

لمزيد من المعلومات، يرجى التواصل مع:

للاتصال الإعلامي مع "ستاندرد تشارترد بنك":

وسيم بن خضراء

رئيس قسم التواصل الخارجي، الإمارات العربية المتحدة

الهاتف المتحرك: +971 56 508 0106

الهاتف: + 971 4508 3221

البريد الإلكتروني: [wasim.benkhadra@sc.com](mailto:wasim.benkhadra@sc.com)

## ملاحظات للمحررين

### ستاندرد تشارترد

نحن مجموعة مصرفية دولية رائدة، يعمل فيها نحو 80,000 موظف وتفخر بتاريخ يمتد لنحو 150 سنة في باقة من أكثر الأسواق نشاطاً وحيوية في العالم. ونقدم الخدمات المصرفية للأفراد والشركات التي تقود دفة الاستثمار والتجارة وإنشاء الثروات في قارات آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط. ويتجلى تراثنا وقيمنا أفضل تجل في وعد علامتنا التجارية، "باقون هنا لخير دائم".

وشركة ستاندرد تشارترد ش.ع.م شركة مدرجة في بورصة لندن وبورصة هونغ كونغ وكذلك في بورصة بومباي والبورصة الوطنية في الهند.

لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة [www.sc.com](http://www.sc.com). كما يمكنكم الاطلاع على أفكارنا وإبداء آرائكم وتعليقاتكم في مدونتنا BeyondBorders، ومتابعة أخبار ستاندرد تشارترد على مواقع التواصل الاجتماعي، تويتر ولينكدن وفيسبوك.